فشربوا منه كثيرا الا قليلا فشرب قليلا وهو الغرفة اه شيخنا اي من مائة الف
اوله بذلك لان النهر حقيقة اسم للحفيرة اه شيخنا بذ قد اشار به الى يطعمه ومن طعم
الشي اذا ذاقه طعم الماكول والمشروب اه وفي المصباح طعمته اطعمه من باب تعب طعما
بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشي اه بالفتح والضم قبل كل منهما بمعنى
المصدر وهو الاغتراف وقيل بمعنى المغروف هي الذي يحصل في الكف وقيل الاول للاول
والثاني للثاني اه شيخنا فائدة شيء اشار به الى ان الاستثناء من قوله فمن شرب
منه فليس مني والجملة الثانية معترضة بين المستثنى والمستثنى منه وامر بالتاخير
وانما قدمت لان الاولى تدل عليها بطريق المفهوم وهو ان من ترك الشرب كانه
منه ولما كانت مدلولا عليها بالمفهوم صار الفصل بها كلا فصل اه كرخي فشربوا
منه اي بالكرع بالنعم ابو السعود وقوله لما وافوه اي وصلوا اليه وهذا معطوف
على مقدر اي فابتلوا به فشربوا منه اه من ابي السعود وفي المصباح ووافيته
موافاة اتيته الى ان اه الا قليلا منهم وهم المذكورون في الاستثناء الاول
في قوله الا قليلا منهم وقوله فاقتصروا على الغرفة يقتضي انهم كلهم شربوا
الكثير كثيرا والقليل اقتصروا على الغرفة فيكون قول طالوت لهم ومن لم يطعمه فانه
مني لم يتحقق في احد منهم وان كان في حاله لهم قبل وصولهم الى النهر وفي القرطبي
ان القليل لم يشرب اصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم يطعمه تامل
روى انها كفتهم الجرو وروي ايضا ان من اقتصر فيها قوي قلبه وصح ايمانه وعبر النهر
سالما وان الذين شربوا كثيرا اسودت شفاههم وغلبهم العطش ولم يرووا
واستمروا على شط النهر ولم يجاوزوه اه خازن لشربهم ودوا انهم اي
وفرقهم اه وبضعة عشر المشهور ان البضعة فقال للثلاثة الى التسعة
والمراد بها ثلاثة عشر اه من الخازن فلما جاوزه هو والذين امنوا معه عطف
على الضمير المستتر في جاوز لوجود الشرط وهو توكيد المعطوف عليه بالضمير
المنفصل اه سمين وقوله متعلق بجاوز من حيث عمله في المعطوف وهو
الموصول اي فلما جاوزه وجاوز معه الذين امنوا الخ وقوله ولم الذين اقتصر
على الغرفة وقال القرطبي هم الذين يذوقوا الماء اصلا اه الذين شربوا
وهم العصاة واكثر المفسرين على انهم قالوا هذا القول بعد ما عبروا النهر
مع طالوت وراوا جالوت وجنوده فرجعوا منهزمين قائلين لا طاقة اليوم
لنا

الخ وبعض المفسرين على ان العصاة لم يعبروا النهر بل وقفوا بساحله وقالوا معتذرين
عن التخلف وسمحين لطالوت والمومنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ تامل
وقد سلك هذا الجلال حيث قال وجبنوا ولم يجاوزوه وجنوده وكانوا
مائة الف رجل شاكي السلاح اه قرطبي وفي المصباح الجند الانصار والاعوان والجمع
اجناد وجنود الواحد جندي فالياء للوحدة مثل روم ورومي اه قال الذين
يظنون الخ اي قالوا ذلك ردا على المتخلفين فان قلت المومنون كلهم يتيقنون
انهم ملاقوا الله لان تيقن الاخرة واجب داخل في الايمان فلا وجه لتخصيصه
بالبعض من المومنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير المراد الذين يتيقنون
انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضي كالكشاف اه كرخي
خبرية وهي في موضع رفع بالابتدا ولذا فسرها بالمرفوع وخبرها غلبت
اه من ابي السعود ومن فيه تمييز لها ومن زائدة فيه وقد تحذف فيجر تمييزها
بالاضافة لا بمن مقدرة على الصحيح اه كرخي والله مع الصابرين هذه
الجملة في محل نصب على انها من جملة مقولهم ويحتمل انها من كلام الله تعالى
اخبر الله تعالى بها عن حال الصابرين فلا محل لها اه كرخي ولما
برزوا اي صاروا الى براز الارض وهو ما انكشف منها واستوى ومنه سميت
المبارزة في الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه اه سمين وفي المصباح والبراز
بالفتح والكسر لغة قليلة الفضاء الواسع الخالي من الشجر ويقال برز بروزا من باب
قعد اذا خرج الى البراز اه اصبب بضم الهمزة لانه من باب رد وثبت
اقدامنا عبارة عن كمال القوة والرسوخ عند المقارعة وعدم التزلزل عند
المقاومة وليس المراد تقررها في مكان واحد اه ابو السعود وقتل داود
النبي المشهور وكان يومئذ صغيرا لم يبلغ الحلم سقيما اصفر اللون يرعى الغنم
فهذه الواقعة قبل نبوته وقصد قتله لجالوت على ما ذكره اهل التفسير
واصحاب الاخبار ان اباه واسمه ايشا كسرى كان من جيش طالوت وكان
معه اولاده الثلاثة عشر ومنهم داود وكان يومئذ اصغرهم فلما طلب
جالوت المبارزة امتنع بنو اسرائيل من مبارزتهم له لانه كان جبارا
عظيما كبير الجسم جدا وكان طوله ميلا وعلى راسه بيضة حديد
ثلثمائة رطل فنادى طالوت في عسكره من قتل جالوت زوجته ابنتي وقا

Copyright © King Saud University